ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Quantitative and qualitative trends in livestock development in Iraq for the period (2014-2024)

Zeina Khaled Hussein Faleh /
Al-Mustansiriya University / College of Education

* *Corresponding author: E-mail* : Zina_2017@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords:
Regional approach
quantitative development
marketing systems
government support

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 30 Jun 2024
Received in revised form 6 July 2024
Accepted 6 July 2024
Final Proofreading 26 Aug 2025
Available online 26 Aug 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research (Quantitative and Qualitative Trends in Livestock Development in Iraq for the Period 2014-2024) aims to uncover the reality of livestock in Iraq for the period (2014-2024) by studying animals (cows, buffalo, sheep, and goats), as well as identifying the most important problems facing livestock, whether they are natural, human, or biological problems, with the aim of arriving at appropriate solutions and improving the status of livestock. By adopting the regional approach, which showed the importance of spatial variation in livestock in the Iraqi governorates, and the descriptive and analytical approach, which focused on the types of livestock in the study area, the research reached a number of conclusions. The research revealed the numerical development of livestock in terms of the percentage of change between the years (2014-2024), after the total number of livestock reached (9,735,689) heads in 2014, their numbers developed after that to reach (11,300,376) heads in 2024, with a relative change of (16.07%). As for the geographical distribution of livestock for the year 2024, sheep ranked first with (7,331,400) heads, which constitutes (64.87%) of the total animals in Iraq, and cows ranked second with (2,213,282) heads, which constitutes (19.58%) of the total animals, and goats ranked third with (1,485,847) heads, which constitutes (13.14%), and buffaloes ranked last with (269,859) heads, which constitutes (2.38%) of the total animals in the study area. The research concluded with a set of problems that livestock suffer from, as the problem of lack of feed and treatment topped the problems, with percentages of (70.7, 74.40, 56.5, 71.30)%, for cows, buffaloes, sheep and goats, respectively, of the total problems. As for the rest, the lack of pastures, price fluctuations, animal disease, government support and genetic diseases occupied different percentages. Among livestock species in the study area.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.4.2025.06

الاتجاهات الكمية والنوعية لتطوير الثروة الحيوانية في العراق للمدة (2014- 2024)

زينة خالد حسين فالح/ الجامعة المستنصرية/كلية التربية

الخلاصة:

يهدف البحث (الاتجاهات الكمية والنوعية لتطوير الثروة الحيوانية في العراق للمدة 2014- 2024)

للكشف عن واقع الثروة الحيوانية في العراق للمدة (2014–2024) من خلال دراسته حيوانات (الأبقار، والجاموس، والأغنام، والماعز) فضلاً عن بيان أهم المشاكل التي تعاني منها الثروة الحيوانية سواء أكانت مشاكل (طبيعية، بشرية، حياتية) للوصول الى الحلول المناسبة والنهوض بواقع الثروة الحيوانية.
وقد توصل البحث من خلال إتباعه المنهج الإقليمي الذي بين أهمية التباين المكاني للثروة الحيوانية في المحافظات العراقية والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي الذي ركز على أنواع الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة، الى جملة من الاستنتاجات، وكشف البحث عن التطور العددي للثروة الحيوانية بنسبة التغير بين سنتي (2014–2024)، بعد أن كان مجموع أعداد حيوانات الماشية يصل الى (9735689) رأساً في عام 2014، تطورت أعدادها بعد ذلك لتصل الى (11300376) رأساً في عام 2024وبتغير نسبي (16,07%). أما التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية لعام 2024، حلت الأغنام المرتبة الأولى بـ (7331400) رأساً ما يؤلف نسبة (64,87%) من مجموع الحيوانات في العراق، وحلت الأبقار بالمرتبة الثانية بـ (2213282) رأساً ما يشكل نسبة (19,58%)، من مجموع الحيوانات، وحلت الماعز بالمرتبة الثالثة بـ (1485847) رأساً ما يؤلف نسبة 13,14%) وحلت حيوانات الجاموس بالمرتبة الأخيرة بـ (269859) رأساً ما يكون نسبة (2,38%) من مجموع الحيوانات في منطقة الدراسة، وانتهى البحث بمجموعة من المشاكل التي تعاني منها الثروة الحيوانية إذ تصدرت مشكلة قلة العلف والعلاج المشاكل ومن وبنسب (70,7، 74,40، 56,5، 71,30)%، للأبقار والجاموس والأغنام والماعز على التوالي من مجموع المشاكل، أما بقية المشاكل من قلة المراعي وتذبذب الأسعار دار داء الحيوانات والدعم الحكومي والأمراض الوراثية فقد احتلت نسب مختلفة ما بين أنواع الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المنهج الإقليمي، التطور الكمي، نظم التسويق، الدعم الحكومي.

المقدمة:

تعد الثروة الحيوانية المورد الثالث للاقتصاد القومي العربي بعد الثروة النفطية، والمنتجات الزراعية من حيث أهميتها الاقتصادية في معظم الدول العربية غير الصناعية، إذ أنها تسهم بشكل فعال في تعزيز الاقتصاد القومي، وتوفير حاجات السكان من الحليب ومشتقاته واللحوم.وإن تزايد أعداد السكان أدى الى زيادة الطلب على هذه المنتجات من أجل سد حاجة الفرد من الغذاء اليومي، وكذلك تدخل منتجات الثروة الحيوانية في الكثير من الصناعات الضرورية للإنسان كمادة صناعية أولية الأمر الذي يتطلب التوسع في تنمية الثروة الحيوانية لكي تلبي زيادة الطلب عليها.ولتوفير الأراضي الخصبة والمياه وتوفير الايدي العاملة في العراق هذه العوامل تدعو الى

زيادة الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني لكي يلبي الطلب المتزايد على المنتجات الزراعية والاعتماد على الصناعة الوطنية لتقليل الاستيراد من السلع الأساسية وخاصة منتجات الثروة الحيوانيةKومن أجل تنمية وتطوير واقع الثروة الحيوانية والمتمثلة بأهم أنواعها ذات الأهمية الاقتصادية وتشمل (الأغنام، والأبقار، والماعز، والجاموس)، لابد من تكثيف الجهود العلمية والعملية من أجل النهوض بواقع الثروة الحيوانية، كما أنها تعد من الثروات التي من شأنها رفع المستوى المعاشي للمربين، ويمتلك العراق ثروة حيوانية تقدر بـ (11300376) رأساً موزعة بين الأغنام والأبقار والماعز والجاموس).إن امتلاك أي دولة لهذا العدد من الثروة الحيوانية يؤهلها لسد حاجتها من المواد الغذائية والصناعية الناتجة من الثروة الحيوانية، وتصدير الفائض منها، إلا أن العراق يستورد المنتجات الحيوانية بكافة أنواعها، وذلك بسبب سوء الإدارة والتنظيم رغم امتلاك العراق للمقومات الطبيعية والبشرية اللازمة للثروة الحيوانية.

مشكلة البحث:

تتمثل المشكلة الرئيسية للبحث بالسؤال الآتي:ماهي اتجاهات التطور الكمي والنوعي للثروة الحيوانية في العراق وتوزيعها والمشاكل التي تعاني منها والمعالجات.

وقد تضمنت المشكلة تساؤلات ثانوية وهي:

1-ما هي اتجاهات التطور الكمي والنوعي لأعداد الثروة الحيوانية في العراق للفترة (2014-2024).

2-هل يتباين توزيع أعداد الثروة الحيوانية مكانياً بين محافظات منطقة البحث.

3-ما ابرز المشاكل التي تواجه الثروة الحيوانية في منطقة البحث وسبل معالجتها.

فرضية البحث:

يمكن صياغة فرضية البحث بالآتي:

(هناك اتجاهات في التطور الكمي والنوعي للثروة الحيوانية وتوزيعها في العراق)

أما الفروض الثانوية للإجابة عن التساؤلات هي كالآتي:

1- اتجاهات تغيير أعداد الثروة الحيوانية إيجابياً في العراق بين عامي (2014-2024).

2- هناك تباين مكاني لتوزيع الثروة الحيوانية في محافظات العراق.

3- تعاني الثروة الحيوانية العديد من المشاكل الطبيعية والبشرية والحياتية.

هدف البحث:

يهدف البحث الى جملة من الأهداف أهمها:

1- التعرف على تطور اعداد الثروة الحيوانية في العراق للمدة (2014- 2024).

2- تحليل التباين المكاني لتوزيع الثروة الحيوانية للمحافظات العراقية.

3- تحليل المشاكل والمعوقات التي تعاني منها الثروة الحيوانية في العراق ووضع الأسس الكفيلة لحل ومعالجة تلك المشاكل.

المطلب الأول:

اتجاهات التطور الكمي والنوعي للثروة الحيوانية للمدة (2014-2024) في العراق.

تعد دراسة التطور العددي للثروة الحيوانية في دولة العراق ذات أهمية كبيرة وذلك لبيان ما وصلت إليه أعدادها جراء الظروف الطبيعية والبشرية والأمنية التي حلت بها في السنوات السابقة، إذ يعد تقلص حجم مساحات الأراضي المزروعة بالمحاصيل العلفية وبسبب انخفاض مناسيب مياه نهري دجلة والفرات، وتذبذب الأسعار للأعلاف وقلة العلاجات من أكثر الأسباب التي كان لها الأثر الواضح في الاتجاهات العددية للثروة الحيوانية.

لكن مع ذلك قد حظي قطاع الثروة الحيوانية باهتمام كبير محاولةٍ للنهوض بهذه الثروة بين عامي (2014-2024) من خلال الدعم المالي والفني وذلك من خلال المبادرة الزراعية للحكومة العراقية وزيادة المبالغ المخصصة للإقراض من قبل المصرف الزراعي ذلك لأهمية قطاع الثروة

الحيوانية ولتطوير أعدادها كما ونوعاً مما يجعله رديفاً للإنتاج الزراعي النباتي، ومصدراً مهماً من مصادر الدخل القومي، وفي توفير وتحقيق الأمن الغذائي للبلد.

وتبين من خلال الجدول (1) والشكل (1) نلاحظ التطورات الحاصلة في أعداد الثروة الحيوانية كالآتي:

1- احتلت الأغنام المرتبة الأولى بأعدادها بالنسبة لأعداد حيوانات الماشية في العراق وبلغت (7331388) رأساً عام 2024 بعد أن كانت أعدادها (6545146) رأساً في عام 2014 بنسبة تغير (12,01%)* ، على الرغم من الزيادة في أعدادها لم تكن بمستوى كبير.

إلا أن أعدادها في تزايد لسنوات الدراسة وذلك بسبب ارتفاع أسعار الأعلاف وشحة المياه.

2- تبوأت الأبقار المرتبة الثانية في أعداد حيوانات الماشية في عام 2024 (2213282) رأساً بعد أن كانت (1786244) رأساً وبنسبة تغير (23,90%)، وبهذا يتضح تطور أعداد الأبقار في العراق خلال سنوات الدراسة لكن بأعداد مختلفة بين سنة وأخرى، وذلك حسب ظروف الجفاف وقلة المياه المخصصة لري الأراضي المزروعة بالأعلاف.

3- تبؤات حيوانات الماعز المرتبة الثالثة بعد الأغنام والأبقار لأعداد حيوانات الماشية إذ بلغت أعدادها (1485847) رأساً عام 2024 بعد أن كانت (1216898) رأساً عام 2014 بنسبة تغير بين العامين (22,10%)، أما عن تطور أعداد حيوانات الماعز خلال سنوات الدراسة كان التزايد بوتيرة صاعدة مستمرة والسبب لهذا التطور الإيجابي لإعدادها

---

* تم إيجاد نسبة التغير بالاعتماد على المعادلة التالية

$$R = \frac{P_2 - P_1}{P_1} \times 100$$

R نسبة التغير النسبي

P_1 التعداد الأول

P_2 التعداد الأخير

بالاعتماد على: عبد المجيد فراح، الأسس الإحصائية للدراسات السكانية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1976، ص147.

يعود الى انخفاض أسعارها بذلك يستطيع المربي شراءها بسهولة وتعيش حيوانات الماعز في جميع الظروف مثل قلة محاصيل العلف إذ تستطيع العيش على النباتات التي تنمو على الأنهار.

4- أما حيوانات الجاموس احتلت المرتبة الرابعة إذ بلغت اعدادها (269858) رأساً عام 2024 بعد أن كانت (187401) عام 2014 بنسبة تغير (44%)، وهذا التغير يعد كبيراً إذ كان التغير على وتيرة متصاعدة لكل سنوات الدراسة وبشكل تدريجي.

وذلك لتوفر نباتات القصب والبردي والتي تعد علفاً مفضلاً لحيوانات الجاموس وتوفر ولو بشكل محدود من الماء الذي يحتاجه لتبريد جسمه وتغير نسبياً أنظره الاجتماعية لمربي حيوانات الجاموس.

جدول (1) التطور الكمي والنوعي لحيوانات الماشية في العراق للمدة (2014-2024)

الأعوام/ الأنواع	الأبقار	الجاموس	الأغنام	الماعز
2014	1786244	187401	6545146	1216898
2015	1823184	194391	6574599	1238498
2016	1860887	201642	6604185	1260482
2017	1899370	209163	6633904	1282856
2018	1938649	216965	6663747	1305627
2019	1978740	225058	6693744	1328802
2020	2019660	233453	6723866	1352388
2021	2061427	242161	6764123	1376393
2023	214669	260564	6815047	1425689

2024	2213282	269858	7331388	1485847
نسبة التغيير (2024-2014)	23,90	44	12,01	22,10
النسبة عام 2024	19,58	2,38	64,87	13,14

المصدر: وزارة الزراعة، دائرة التخطيط والمتابعة، قسم الإحصاء، التطور الكمي والنوعي لحيوانات الماشية في العراق للمدة (2014-2024)، بيانات غير منشورة، 2025.

شكل(1) التطور الكمي والنوعي لحيوانات الماشية في العراق للمدة (2014-2024)

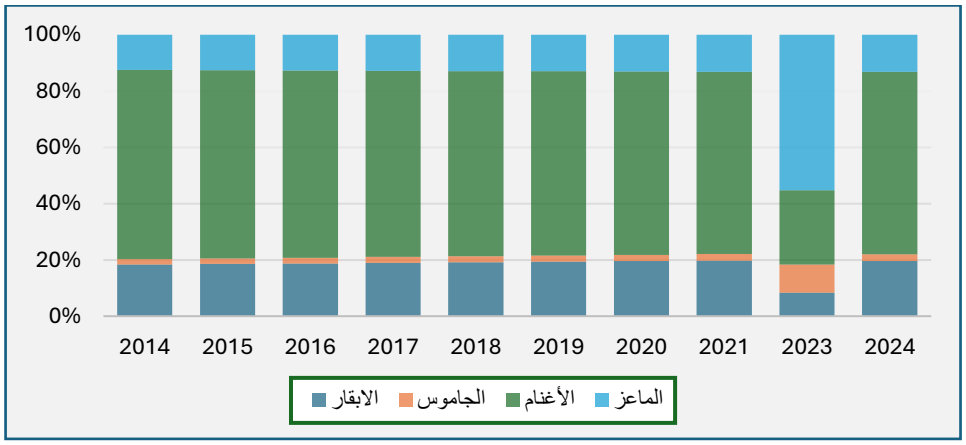

المصدر: الجدول (1)

المطلب الثاني:

التوزيع الجغرافي الكمي والنوعي للثروة الحيوانية (الماشية) في العراق عام 2024.

الثروة الحيوانية تعد من أهم الثروات في العراق من بعد ثروة النفط.

وتعتبر بيئة العراق بيئة آمنة لتنمية الثروة الحيوانية بكل أشكالها، إذ تشكل الثروة الحيوانية دافعاً أساسياً للتنمية المستدامة في القطاع الزراعي فهي تساهم في تحقيق الأمن الغذائي والتخفيف

من وطأة الفقر والنمو الاقتصادي واستطاع هذا القطاع من خلال اعتماد أفضل الممارسات للحد من التأثيرات على البيئة وزيادة كفاءته في استخدام الموارد.والعراق يضم أنواع متعددة من الثروة الحيوانية قسم منها واسعة الانتشار، مثل الأغنام والأبقار، وقسم أقل انتشاراً مثل الماعز والجاموس.ولتوضيح التوزيع الجغرافي للتباين المكاني الكمي والنوعي للثروة الحيوانية بحسب محافظات العراق، اعتمدت دراسة كل نوع منها بشكل مستقل للكشف عن التباين المكاني وكانت كالآتي:

1-حيوانات الأغنام:

تعد حيوانات الأغنام من أقدم الحيوانات المستأنسة التي تمت تربيتها لغرض سد احتياجات الإنسان المختلفة من اللحوم والألبان والجلود والأصواف، إذ تشير الدلائل التاريخية الى المدة التي تم العثور فهيا على بقايا حيوانات الأغنام في قرية جرمو شمال العراق (البير، 2001، صفحة 63)

وتنتشر الأغنام في جميع المحافظات العراقية إلا أن أعدادها تتباين من محافظة الى أخرى، وذلك لرغبة السكان في لحومها أكثر من غيرها من حيوانات الماشية، فضلاً عن قدرتها على التأقلم في الظروف البيئية القاسية وتحملها ظروف قلة الأعلاف.ويتضح من الجدول (2) والخريطة (1) أن أعداد الأغنام في المحافظات تقسم الى اربع فئات هي:

الفئة الأول: وتشمل المحافظات التي تبلغ نسبة أعدادها من الأغنام (15,85) فأكثر وتضم كل من محافظة نينوى والسليمانية وبنسبة (15,80، 13,94)% بأعداد (118557، 1022297) رأساً، وذلك لوجود المراعي الطبيعية الواسعة الملائمة لتربية الأغنام في هاتين المحافظتين.

الفئة الثانية: وتشمل المحافظات التي تبلغ نسبة أعدادها بين (8,2-12,11)% وتضم كل من محافظة ديالى والأنبار بنسبة (8,16، 10,22)% أي ما يعادل (598885، 749655) رأساً على التوالي.

الفئة الثالثة: وتضم المحافظات التي تبلغ نسبة أعدادها بين (4,19–8,1)% وتضم كل من محافظة كركوك، وواسط وصلاح الدين وذي قار، وميسان، والبصرة بنسب (7,43، 7,43، 8,36، 4,64، 5,11، 7,6)% بأعداد (540203، 545203، 613354، 340852، 374827، 555520)، رأساً على التوالي.

الفئة الرابعة: وتضم المحافظات التي تبلغ نسبتها بين (0,18–4,09)% وتضم كل من محافظة دهوك، أربيل، بغداد، بابل، كربلاء، النجف، القادسية، المثنى، بنسب (1,85، 1,95، 0,18، 3,25، 0,47، 1,72، 3,71، 3,25)%، بأعداد (136300، 143402، 136301، 238537، 35080، 126300، 272600، 238526) رأساً على التوالي.

ويعود السبب الى انخفاض أعدادها في هذه المحافظات لصغر مساحة الحيازات الزراعية في هذه المحافظات مما يعني عدم توفر المراعي الواسعة التي تكفي أعداد كبير من الأغنام.

خريطة (1) التباين المكاني لأعداد حيوانات الأغنام في العراق 2024

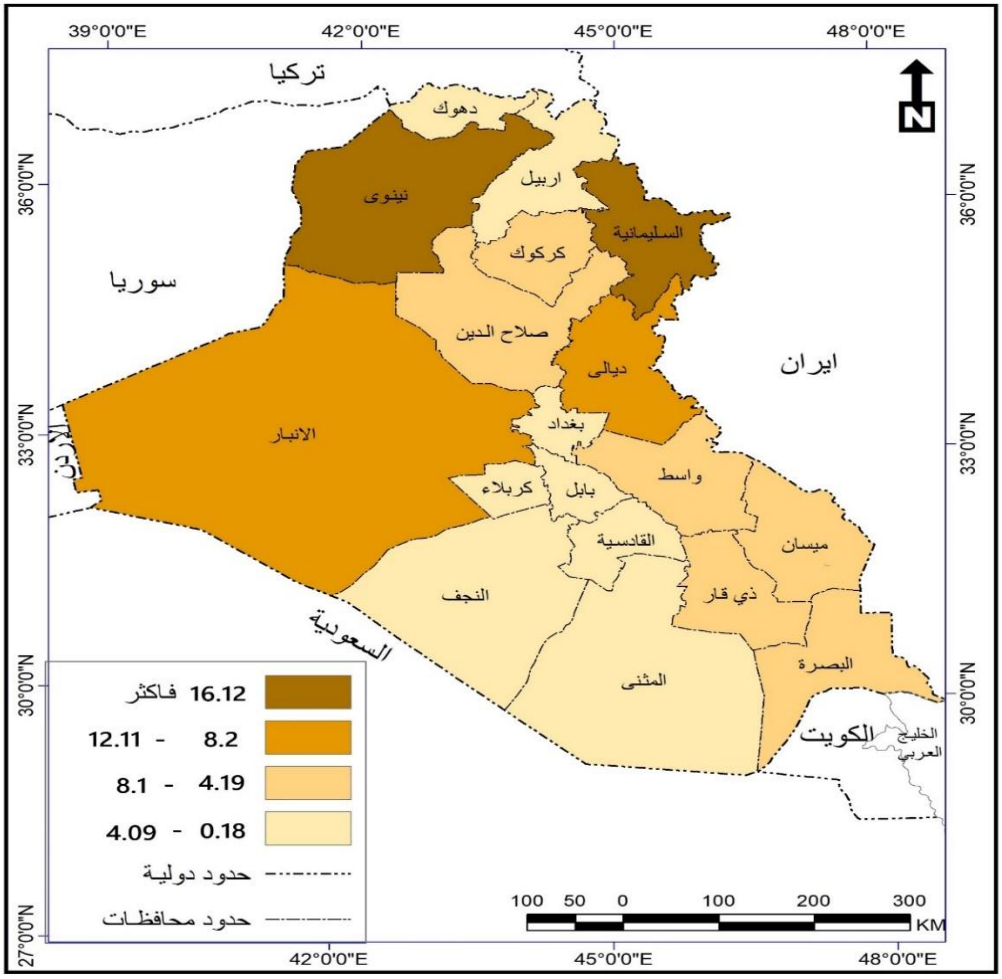

المصدر: الجدول (4)

2-حيوانات الأبقار:

تبوأت حيوانات الأبقار المرتبة الثانية من بين الحيوانات التي تربى في العراق بنسبة (19,58)% من مجموع أعداد الماشية في منطقة الدراسة، وذلك لأهميتها في حياة السكان، إذ تعود تربية الأبقار في العراق الى (300 ق.م) ويعود أصل الأبقار التي تربى في العراق الى الأبقار الأسيوية والهندية (حافظ، 1980، صفحة 26).

وتنتشر الأبقار في جميع محافظات العراق، وذلك لإمكانية تغذيتها على ما يزرع من أعلاف، وكذلك النباتات التي تنمو مع المحاصيل، فضلاً عن ارتفاع أسعار منتجات الأبقار في الأسواق وكذلك ارتفاع أسعار الأبقار إذ يصل سعر الأبقار ذات السلالة الجيدة الى (4 مليون دينار عراقي)، بالإضافة الى سهولة رعاية الأبقار، كل هذا يزيد من رغبة المزارعين في تربية الأبقار في جميع المحافظات العراقية.

ويتضح من الجدول (2) وخريطة (2) تباين أعدادها بين محافظات العراق بين اربع فئات وهي:

خريطة (2) التباين المكاني لأعداد حيوانات الأبقار في العراق عام 2024

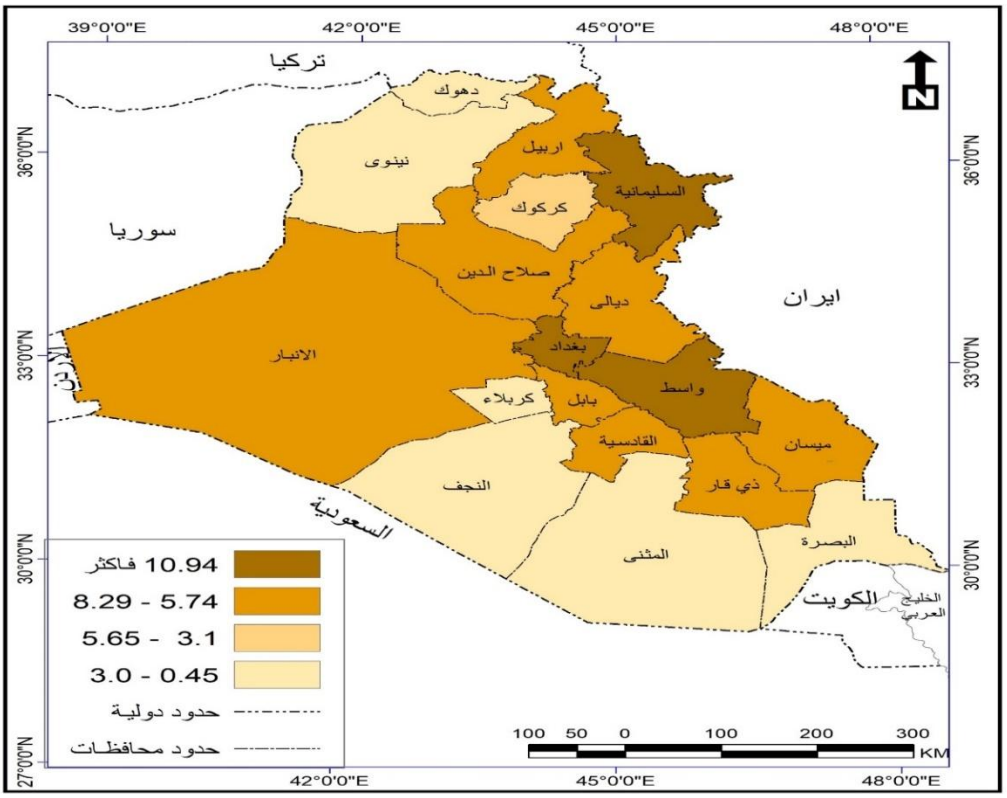

المصدر: جدول (2)

الفئة الأولى: تشمل المحافظات التي تبلغ نسبتها (10,67%) وتضم كل من محافظة السليمانية وبغداد وواسط بنسبة (8,290، 9,04، 10,67)% ، بأعداد (183604، 200246، 249342) رأساً على التوالي.

ويعود ذلك الى توفر المراعي الطبيعية في محافظات السليمانية والى كبر الحجم السكاني في تلك المحافظات والى توفر الموارد المائية في تلك المحافظات.

الفئة الثانية: تشمل المحافظات التي تكون نسبتها ما بين (5,74– 8,29)% وتضم كل من محافظة أربيل وديالى، والأنبار، وبابل، وصلاح الدين، والقادسية، وذي قار، وميسان بنسب (6,08، 7,14، 6,46، 8,82، 7,76، 6,66، 7,85، 5,82)% ، ما يعدل (134716،

158134، 143739، 195304، 171885، 147428، 173885، 128914) رأساً على التوالي.

الفئة الثالثة: وتشمل المحافظات التي تكون نسبتها بين (3,1- 5,65)%، وضمت محافظة كركوك فقط بنسبة (4,92)% أي ما يعادل (108932) رأساً من الأبقار.

الفئة الرابعة: وتشمل المحافظات التي تكون نسبتها بين (0,45- 3)% وهي كل من محافظة دهوك ونينوى وكربلاء، والنجف، والمثنى، والبصرة، وبنسب (0,45، 2,99، 1,94، 0,9)% أي ما يعادل (10098، 66176، 4923، 64497، 42971، 21485) على التوالي.

وظهرت هذه المحافظات ضمن الفئة الأخيرة الأقل عدداً في أعداد حيوانات الأبقار بسبب انخفاض مناسيب المياه وقلة المساحات المزروعة بمحاصيل العلف فيها.

3-حيوانات الماعز:

تشير الدراسات الى أن أول مرة تم فيها تدجين الماعز في العراق كانت بحدود (7000) سنة (ق.م) وهي المدة نفسها التي تم فيها تدجين الأغنام (زهير، الجليلي، و جلال إليا، 1984، صفحة 317).تكمن أهمية تربية الماعز في قدرته على العيش في البيئة القاسية والقدرة على التسلق في المناطق الوعرة وكذلك ارتفاع كفاءتها التناسلية، إذ يمكن للبطن الواحدة إنتاج توائم تصل الى خمسة، ويمكن أن تلد الماعز مرتين في العام، أو ثلاث مرات كل عامين.

خريطة (3) التباين المكاني لأعداد حيوانات الماعز في العراق عام 2024

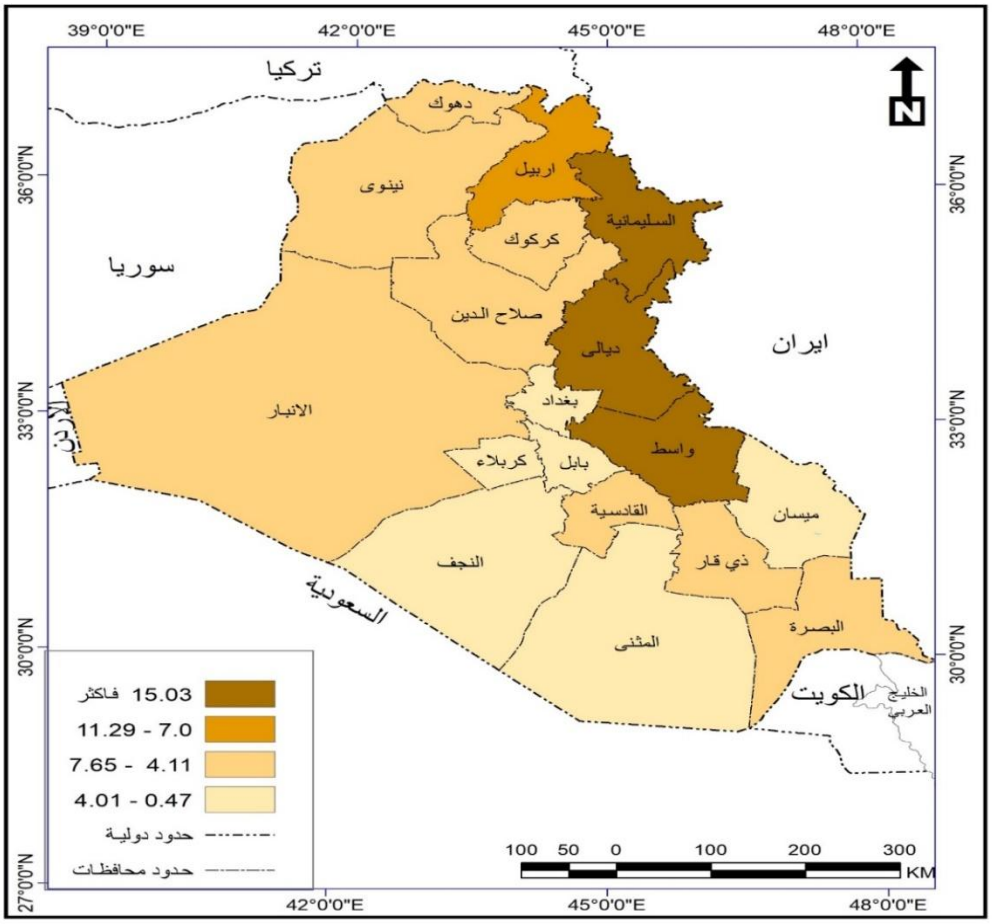

المصدر: جدول (2)

وقد تبوأت الماعز المرتبة الثالثة بعد الأغنام والأبقار بنسبة (13,14%) من مجموع أعداد الماشية في العراق، ويعود السبب في ذلك الى عزوف المربين عن تربيتها نتيجة لانخفاض أسعارها ونوعية لحومها مقارنة بأسعار ونوعية لحوم الأغنام، بالإضافة الى اقتلاع النباتات من جذورها أثناء الرعي.

ويتضح من الجدول (2) والخريطة (3) أن أعداد حيوانات الماعز تقسم على أربع فئات وهي كالآتي:

الفئة الأولى: وتشمل المحافظات التي تكون نسبتها من هذه الحيوانات (14,66) فأكثر وتضم كل من محافظة السليمانية، وديالى، وواسط، بنسب (14,66، 13,08، 12,11)% بأعداد (217845، 194468، 179965) رأساً على التوالي، وذلك لوجود المراعي الكبيرة التي تسهم في زيادة أعدادها في هذه المحافظات.

الفئة الثانية: ويبلغ توزيعها النسبي بين (7–11,29)% وتضم محافظة أربيل وبنسبة (7,8) بأعداد (129312) رأساً.

الفئة الثالثة: يبلغ أعدادها النسبية بين (4,11– 7,65)%، وتضم كل من محافظة دهوك، نينوى، كركوك، الأنبار، صلاح الدين، القادسية، ذي قار، البصرة، وبنسب (4,22، 7,40، 5,27، 5,66، 5,71، 4,86، 6,71)% بأعداد (62730، 110063، 78412، 84115، 84925، 72284، 99791) رأساً على التوالي.

الفئة الرابعة: وتضم المحافظات التي تكون نسبتها بين (0,72– 4,01) وهي كل من محافظة بغداد، بابل، كربلاء، النجف، المثنى، ميسان، بنسب (2,39، 3,74، 0,72، 0,47، 2,78، 1,82)%، بأعداد (35642، 55601، 10831، 7128، 41344، 27088) رأساً على التوالي.

ويعود انخفاض أعدادها في هذه المحافظات الى عدم رغبة الأهالي بتربية الماعز نتيجة لسلوكها المتمثل في قلع جذور النباتات وتخريب الأشجار والمراعي.

4–حيوانات الجاموس:

إن أصل الجاموس في العراق يعود الى سلالة (مورة) الهندية والتي دخلت الى العراق قبل (4600) سنة. ويعد الجاموس من الحيوانات الزراعية المهمة في العراق بسبب ارتفاع نسبة القيمة الغذائية من الحليب ومشتقاته الى يوفرها بالإضافة الى استخدام هذا الحيوان في العمل الزراعي إذ يمتاز بكفاءة عالية في العمل تحت وطأة الظروف البيئية الحارة وقابليته على التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه (العاني، 1976، صفحة 340).

وتتباين اعداد الجاموس في المحافظات العراقية تبعاً لتوفر المقومات البيئية التي تلائم تربيته من توفر مياه الأنهار والمستنقعات والتي تمتاز بكثرة نباتات القصب والبردي الذي يعد علفاً رئيسياً للجاموس وهذه المقومات أدت الى عدم تربية حيوانات الجاموس في بعض المحافظات مثل (دهوك، وأربيل) جدول (2) ويتضح من جدول (2) وخريطة (4) التباين المكاني لأعداد الجاموس وكالآتي:

الفئة الأولى: وتضم المحافظات التي تكون نسبيتها من الجاموس (19,31%) فأكثر وتضم محافظة بغداد وذي قار والبصرة، إذ تمتلك هذه المحافظات نسب (17,3، 18,50، 19,31)% أي ما

خريطة (4) التباين المكاني لأعداد حيوانات الجاموس في العراق عام 2024

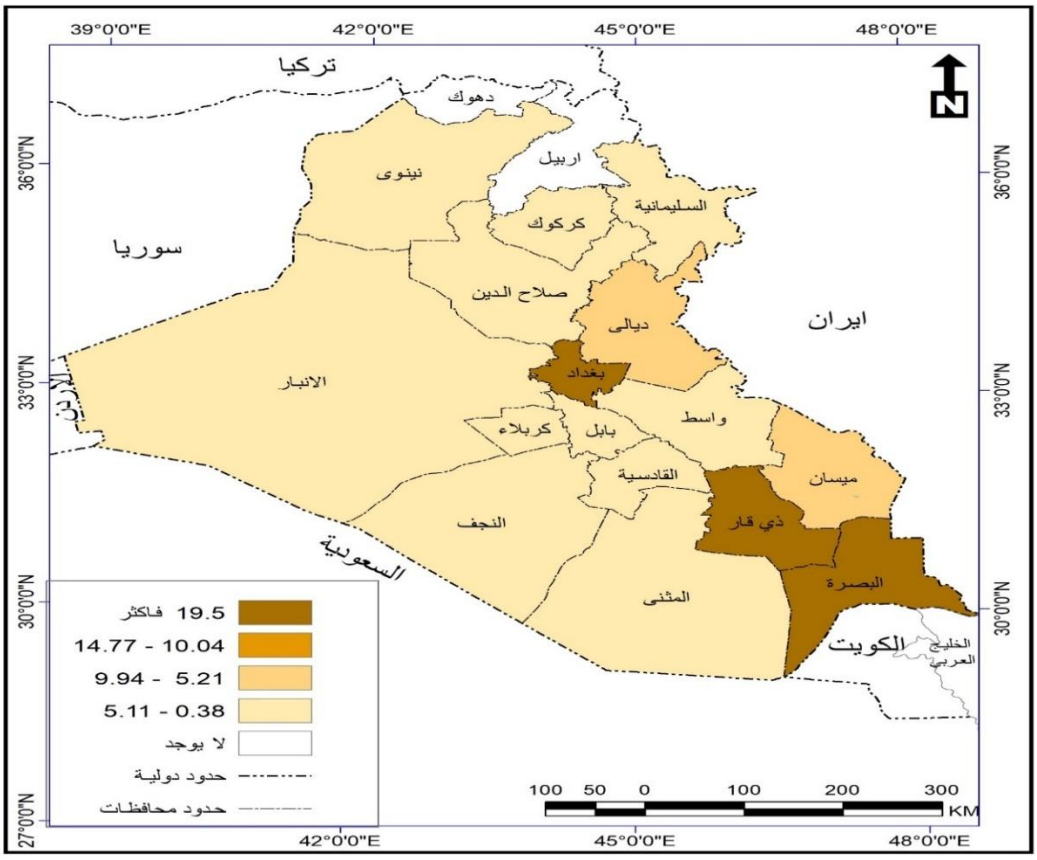

المصدر: جدول (2)

يعادل (46901، 49924، 52112) رأساً على التوالي، وهذا يعود الى توفر الظروف الطبيعية المتمثلة بالمسطحات المائية خاصة في محافظتي ذي قار والبصرة.

الفئة الثالثة: تشمل المحافظات التي تكون نسبتها من حيوانات الجاموس (5,21-9,94)% وتضم كل من محافظة ديالى الأنبار، ميسان.

إذ تمتلك (7,14، 6,49، 5,82)% أو ما يعادل (8816، 1042، 52112) رأساً على التوالي.

الفئة الرابعة: تضم المحافظات التي تكون نيسبتها (0,3-5,11)% وتضم اكثر المحافظات العراقية، وهذا أمر طبيعي لأن اغلب محافظات هذه الفئة لا تتوفر فيها الظروف الطبيعية الملائمة المتمثلة بالنباتات المائية والبيئة الحارة الرطبة، وتضم كل من محافظات (نينوى، السليمانية، كركوك، الأنبار، بابل، كربلاء، واسط، صلاح الدين، النجف، القادسية، المثنى)، إذ بلغت نسبتها (4,82، 0,77، 1,73، 0,38، 3,86، 4,82، 3,86، 0,99، 3,86، 4,76، 2,96)% ما يعادل (13028، 2084، 4690، 1042، 10422، 1327، 10422، 2685، 10423، 12867، 7996) رأساً على التوالي.

جدول (2) التوزيع الجغرافي/ لأعداد حيوانات الماشية في العراق عام 2024

المحافظة / الأنواع	الأبقار	النسبة	الجاموس	النسبة	الأغنام	النسبة	الماعز	النسبة
دهوك	10098	0,45	-	-	136300	1,82	62730	4,22
نينوى	66179	2,99	13028	4,82	1158557	15,80	110063	7,40
السليمانية	183604	8,29	2084	0,77	1022297	13,94	217845	14,66

كركوك	108932	4,92	4690	1,73	545203	7,23	78412	5,27
أربيل	134716	6,08	–	–	143402	1,15	129312	8,7
ديالى	158134	7,14	8816	8,81	598885	8,16	194468	13,08
الأنبار	143739	6,49	1042	0,38	749655	10,22	84115	5,66
بغداد	200246	9,04	46901	17,3	136301	1,18	35642	2,39
بابل	195304	8,82	10422	3,86	238537	3,25	55601	3,74
كربلاء	24923	1,12	13027	4,82	35080	0,47	10831	0,72
واسط	236342	15,67	10422	3,86	545203	7,43	179965	12,11
صلاح الدين	171885	7,76	2685	0,99	613354	8.36	84115	5,66
النجف	64497	2,91	10423	3.86	126300	1,72	7128	0,47
القادسية	147428	6,66	12867	4,76	272601	3,71	84925	5,71
المثنى	42971	1,94	7996	2,96	238526	3,25	41344	2,78

ذي قار	173885	7,85	49924	18,5	340852	4,64	7484	1,86
ميسان	128914	5,82	23450	8,69	374827	5,11	27088	1,82
البصرة	21485	0,9	52112	19,31	555520	7,6	99791	6,71
العراق	2213282	100	269859	100	7331399	100	1485847	100

المصدر: وزارة الزراعة، دائرة التخطيط والمتابعة، قسم الإحصاء، أعداد حيوانات الماشية حسب النوع والمحافظة في العراق عام 2024، بيانات غير منشورة، 2025.

المطلب الثالث:

مشكلات الثروة الحيوانية وسبل معالجتها:

تتعرض الثروة الحيوانية في العراق الى مشكلات تسبب لها الموت والمرض وهذه المشكلات أسبابها تكون طبيعية وبشرية وبيولوجية وتختلف نسبة هذه المشاكل بينت أنواع الثروة الحيوانية (الماشية) وأهم هذه المشكلات هي:

1-قلة المراعي الطبيعية والأعلاف:

تعد المراعي الطبيعية المصدر الرئيس للأعلاف إذ تعتمد عليها الحيوانات بصفة أساسية لتغطية احتياجاتها الغذائية والعراق يمتلك مساحات واسعة من المراعي التي تتصف بالغطاء النباتي الموسمي الذي ينمو بعد هطول الأمطار إلا أن تذبذب الأمطار وكمياتها لهذه المراعي يضطر المزارعين الى ترك جزء من الأراضي الزراعية لتسقل كمراعي طبيعية.

وتعاني الثروة الحيوانية من عدم وجود مراعي نظامية وهذا يحد من زيادة أعداد الثروة الحيوانية، كما أن شحة أنواع الأعلاف سواء كانت (جت، برسيم، مخاليط علفية) محاصيل حقلية علفية، وزيادة الطلب على المحاصيل الحقلية ودخولها في العديد من الصناعات، أدى الى عدم التكافؤ بين زراعة المحاصيل العلفية وما يحتاجه الحيوان من الإعلان وهذا يحصل بسبب عدم وجود رؤيا واضحة لتطوير الثروة الحيوانية.إن الموازنة بين أعداد الحيوانات وبين المساحات الزراعية التي يجوزه المالكين لتكل الحيوانات هي واحدة من الأسباب النهوض بمستوى الثروة الحيوانية في العراق.إن سوء التخطيط والموازنة بين أعداد الحيوانات والمساحة المزروعة أدى إلى إرهاق الأرض والحيوان معاً، إذ لا يمكن إهمال دور العلف الأخضر في حياة الحيوان.تعد مشكلة نقص الأعلاف واحدة من الصعوبات التي تقف دون تطور الثروة الحيوانية في أوقات شحة المراعي الطبيعية يستعاض عنها بمحاصيل العلف المزروعة والمخلفات الزراعية والعلف المركز الذي يوزع على مربي الثروة الحيوانية في موسم النبات من قبل الشعب الزراعية.وقد تبين من الجدول (3) والشكل (2) المربين الذين يعانون من قلة توزيع الأعلاف في العراق (40,5، 49,2، 32,4، 42,40)% من مجموع المشاكل للأبقار والجاموس والأغنام والماعز على التوالي، ويلاحظ أن مشكلة المراعي الطبيعية والأعلاف تشكل نسبة كبيرة من مجموع المشاكل لجميع أنواع الثروة الحيوانية مما يوضح أهمية حل هذه المشكلة من قبل السياسة الزراعية العراقية من اجل النهوض بالواقع الزراعي العراقي.

2-قلة العلاج والخدمات البيطرية

قلة الخدمات البيطرية معوقاً يمنع تطوير الإنتاج الحيواني وقد تعدد وتنوعت البؤر المرضية التي تصيب الثروة الحيوانية وهذا له تأثير مباشر على أعدادها ويرفع من معدلات نفوقها ويخفض من مناعتها ويضعف من أدائها التناسلي ومن كفاءتها الإنتاجية.تمثلت قلة خدمات الرعاية الصحية البيطرية بجوانب عديدة منها قلة المستوصفات البيطرية التي لا تتناسب مع أعداد الثروة الحيوانية بالإضافة الى قلة أعداد الأطباء البيطريين في هذه المستوصفات، واغلب الأمراض التي تصيب الحيوان هي معدية وتنتقل الى الحيوانات السليمة بسبب طبيعة الاختلاط، كما أن قلة

وعي المربين تزيد من نشر الإصابة دونما تطويقها، وتأخير الإبلاغ عنها مما يجعل فرصة شفاء الحيوان قليلة ومن أهم الأمراض القاتلة التي تنتشر في العراق (الحمى القلاعية، عفوية الدم النزفية)وتبين من الجدول (3) أن قلة العلاج والخدمات البيطرية ان نسبة كبيرة من المشاكل إذ بلغت (30,22، 25,20، 26,1، 28,9)% من مجموع المشاكل للأبقار، والجاموس، والأغنام، والماعز على التوالي.

3- الأمراض الحياتية التي تصيب الثروة الحيوانية:

تصيب الثروة الحيوانية أنواع متعددة من الأمراض سواء الفيروسية أو البكتيرية أو الطفيلية أو مختلطة، والذي يساعد على انتشار هذه الأمراض هو الأجواء الباردة الجافة والحارة الرطبة، وعلى الرغم من حملات التلقيح للثروة الحيوانية إلا أن المربين يعانون من انتشار هذه الأمراض.

إذ يتضح من الجدول (3) والشكل (2) أن هذه المشكلة يعاني منها المربين بنسب (9,22، 15,8، 8,12)% من مجموع المشاكل للأبقار والجاموس والأغنام والماعز على التوالي.

4- المشاكل المتعلقة بالوضع المائي وشحته:

قلة المياه وانقطاعها في العراق له تأثير على الثروة الحيوانية من خلال حاجة الحيوانات للمياه لغرض الإرواء، ولها تأثير من خلال ما تحتاجه زراعة محاصيل العلف من مياه والتي تتغذى عليها الحيوانات.

إن أغلب محافظات العراق تعاني من انخفاض حصصها المائية بعد الانخفاض الكبير في مناسيب دجلة والفرات، بالإضافة الى ارتفاع التكاليف العالية التي يتطلبها حفر البشر بهدف الحصول على الماء.

الحيوانات تتباين فيما بينها بمقدار حاجتها من الماء فكمية المياه التي تحتاجها الأبقار والجاموس تفوق حاجة الأغنام والمعاز، إذ تحتاج الأبقار والجاموس الى (38-40) لتر/ يوم،

بينما الأغنام والماعز فتحتاج الى (3–4) لتر/ يوم، وتحتاج حيوانات الرعي الى لترين في اليوم الواحد خلال الشتاء، أما الصيف تحتاج الى أكثر من ذلك (النجفي، 1982، صفحة 65).

وبلغت نسب هذه المشكلة (4,2، 5,، 8,4، 7،2)% للأبقار والجاموس والأغنام والماعز على التوالي.

5- ضعف الدعم الحكومي والسياسة الزراعية:

يتضمن الدعم الحكومي سياسة الأسعار واستصلاح الأراضي والمحافظة على التربة وتمويل الإنتاج والتسويق (الداهري، صفحة 94)، إن قلة الدعم الحكومي له أثر سلبي على واقع الثروة الحيوانية لاسيما الدعم المادي والذي تقدمه الدولة المتمثل في التسليق الزراعي، إذ لم يقد المصرف الزراعي منذ عام (2014) سوى بعض القروض البسيطة أي لا تتناسب مع حجم الضرر الذي لحق بقسم كبير من المربين، مما انعكس على حجم الثروة الحيوانية، ويبين الجدول (3) والشكل أن المربين الذين يعانون من هذه المشكلة (8,86، 2، 3,6، 3,14)% للأبقار والجاموس والأغنام والماعز على التوالي.

6-تذبذب أسعار الحيوانات:

يجد مربي الثروة الحيوانية أسعار بيع المنتجات أو الحيوانات لا يتناسب مع التكاليف المصروفة عليها ويعود ذلك الى قلة الأعلاف وغلاء أسعارها، وارتفاع أسعار الخدمات الصحية البيطرية وقلة الدعم الحكومي، مما ترفع من تكاليف الإنتاج وتؤدي الى عزوف المربين عن تربيتها ويلاحظ ارتفاع أسعار الحيوانات في المواسم التي تكثر فيها المراعي الطبيعية، فكلما توفرت المراعي يقوم المربون باحتكار حيواناتهم وعدم بيعها، وذلك لغرض تسمينها ومن ثم زيادة أسعارها، أما في مواسم الجفاف فإن أسعار الحيوانات تنخفض لعدم توفر المراعي الطبيعية وارتفاع أسعار الأعلاف، مما يضطر معظم المربين لبيع حيواناتهم كما ترتفع أسعار الحيوانات في المناسبات الدينية وخصوصاً عيد الأضحى، وتنخفض في الأيام الاعتيادية، ومن الجدول (3)

والشكل (2) تبين أن هذه المشكلة تشكل نسبة (2,02، 3,1، 1,8، 2,9) من مجموع المشاكل للأبقار والجاموس والأغنام والماعز على التوالي.

7- النظام التسويقي الغير كفوء:

لطرق النقل الدور الرئيس في توفير المدخلات ونقل المنتجات الى السوق، ويزداد الأمر تعقيداً في قطاع الثروة الحيوانية بسبب كون منتجاتها سريعة التلف وتحتاج الى عمليات نقل سريعة ومبردة، وبما أن الإنتاج يتم في الأرياف واغلب الطرق الريفية غير معبدة، لذا تتعرض المنتجات الحيوانية الى التلف عند انقطاع الطرق بسبب الامطار شتاءاً وكذلك في فصل الصيف إذ أن ارتفاع درجة الحرارة يؤدي الى سرعة تلف منتجات الثروة الحيوانية وهذا مما يزيد من تكاليف الإنتاج ويقلل من سعر الشراء من المربي، ويتضح من الجدول (3) والشكل (2) أن نسبة المربين الذين يعانون من هذه المشكلة (2,8، 1,9، 1,2، 3,2)% للأبقار والجاموس والأغنام والماعز على التوالي

8-مشاكل أخرى:

قد تعاني الثروة الحيوانية ومربيها من مشاكل أخرى بالإضافة الى المشاكل الطبيعية والبشرية والبايولوجية مثل قلة الوعي العلمي إذ ينعكس هذا على إهمال الحيوانات وعدم الاهتمام بنظافتها ونظافة حضائرها وإهمال مراجعة الدوائر الصحية لمعالجة الأمراض والوقاية منها.وضعف دور الجمعيات الفلاحية والهجرة من الريف الى المدينة وقلة الإحصاءات والبيانات الرسمية الدقيقة وتعرض حيوانات الماشية للسرقة والسطو ليلاً كلها عوامل اثرت سلباً على تطوير وتنمية الثروة الحيوانية.

وتبين من الجدول (3) والشكل (2) أن هذه المشاكل بلغت نسبتها (2، 4,7، 11,1، 3,38)%، من مجموع المشاكل التي يعاني منها المربين للأبقار والجاموس والأغنام والماعز على التوالي.

جدول (3) التوزيع النسبي للمشاكل التي تواجه مربي الثروة الحيوانية (الماشية) في العراق عام 2024

نوع الحيوان	ضنف الدعم الحكومي والسياسة الزراعية	الأمراض الحياتية	قلة المراعي الطبيعية والأعلاف	قلة العلاج والخدمات البيطرية	تذبذب أسعار الحيوانات	النظم التسويقية غير الكفوءة	ارواء الحيوانات	عوامل أخرى
الأبقار	8,86	9,22	40,5	30,22	2,2	2,8	4,2	2
الجاموس	2	8	49,2	25,20	3,1	1,9	5,9	4,7
الأغنام	3,6	15,4	32,4	26,1	1,8	1,2	8,4	11,1
الماعز	3,1	8,92	42,40	28,9	2,9	3,2	7,2	3,38

المصدر: وزارة الزراعة، دائرة التخطيط والمتابعة، قسم الإحصاء، المشاكل التي تواجه مربي الثروة الحيوانية (الماشية) في العراق، 2024، بيانات غير منشورة، 2025.

شكل(2)التوزيع النسبي للمشاكل التي تواجه مربي الثروة الحيوانية (الماشية) في العراق عام 2024

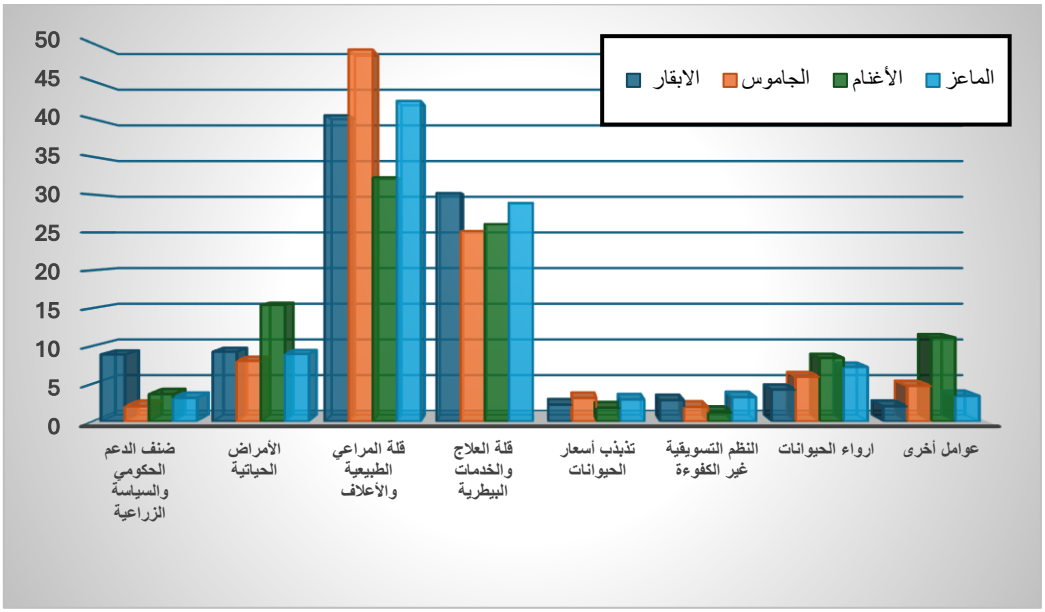

المصدر: الجدول (3)

المعالجات المقترحة لحل مشاكل الثروة الحيوانية في العراق

للنهوض بقطاع الثروة الحيوانية في العراق يجب وضع حلول للمشاكل التي تم استعراضها سابقاً، وذلك من خلال اتباع الرسائل والأساليب التنموية وتتمثل بما يلي:

1- التوسع في زراعة محاصيل العلف من خلال الموازنة بين المساحة المزروعة بالأعلاف وعدد الحيوانات لضمان كفاية الحيوانات من الغذاء.

2- أعادت توزيع الحصص المائية بين المحافظات بشكل يتناسب مع أعداد الثروة الحيوانية في كل محافظة والاستفادة من مياه المبازل بعد المعالجة.

3- اتساع دور الدعم الحكومي من توفير الأعلاف والسيطرة على الأسعار وتوفير البذور والاسمدة وتوفير اللقاحات والقروض للمربين ووضع سياسة واضحة هدفها تنمية الإنتاج الزراعي.

4- زيادة اعداد المراكز البيطرية في جميع المحافظات مع توفير العلاجات داخل المراكز، وإنشاء مجازر حديثة، والاهتمام بنظافة الحيوانات وعزل الحيوانات المصابة عن الحيوانات السليمة.

5- النهوض بقطاع النقل والتسويق من خلال تعبيد الطرق الترابية وإنشاء مخازن مبردة وتوفير وسائل نقل مبردة وحماية المنتج الوطني من المنافسة الخارجية من خلال ضبط الحدود وعد استيراد المنتجات الحيوانية إلا بأوقات مناسبة لحماية المنتج المحلي.

6- الاهتمام بالارشاد الزراعي من خلال زيادة أعداد المرشدين والاهتمام بالأمور الضرورية التي يحتاجها المرشدين للقيام بواجباتهم بصورة صحيحة.

7- إزالة الفوارق بين الريف والمدينة من خدمات للحد من ظاهرة الهجرة وزيادة الاهتمام بالحضائر ونظم الإيواء.

8- إعادة العمل بالجمعيات الفلاحية وانتخاب إدارة كفوءة لإدارتها خدمة للإنتاج الزراعي.

9- ضبط الأمن ليلاً لمنع حالات السرقة التي تتعرض لها حيوانات الماشية.

الخاتمة:

أولاً: الاستنتاجات

1- تطورت أعداد الثروة الحيوانية في العراق للمدة (2014-2024)، إذ بلغ مجموع أعداد حيوانات الماشية (9735689) وزادت في عام 2024 (11300376) رأساً وبنسبة تغير (16,07)%.

2- اختلفت نسبة التغير لكل نوع من أنواع الثروة الحيوانية (23,90، 44، 12,01، 22,10)% للأبقار والجاموس والأغنام والماعز على التوالي.

3- تبؤات حيوانات الأغنام المرتبة الأولى بنسبة (64,87)% بـ (7331388) رأساً من مجموع حيوانات الماشية في العراق وتبوأت كل من محافظتي نينوى والسليمانية المرتبة الأولى من حيث أعداد الأغنام.

4- شغلت حيوانات الأبقار المرتبة الثانية بـ (2213282) رأساً وبنسبة (19,58)% من مجموع حيوانات الماشية وتمثلت كل من محافظة السليمانية وبغداد وواسط بالمرتبة الأولى من حيث أعدادها.

5- تبوأت حيوانات الماعز المرتبة الثالثة بـ (1485847) رأساً بنسبة (22,10)%، وظهرت كل من محافظة السليمانية وديالى وواسط، بالمرتبة الأولى من حيث أعدادها.

6- احتل الجاموس المرتبة الرابعة بأعداد (269858) رأساً وبنسبة (2,38) من مجموع أعداد الثروة الحيوانية، وظهرت كل من محافظة بغداد وذي قار والبصرة ضمن الفئة الأولى من حيث أعدادها.

7- اظهر البحث أن الثروة الحيوانية تعاني عدد من المشاكل والتي تحتاج الى نهضة في تنمية هذا المورد من أهمها قلة المراعي والإعلان، وقلة المراكز البيطرية والمعالجات وانتشار الأمراض بشتى أنواعها وشحة المياه، وتذبذب الأسعار ونظام تسويقي غير كفوء، لذلك يجب الاخذ بمعالجات واقعية وعلمية ومادية للنهوض وزيادة أعداد الثروة الحيوانية بما يتناسب مع أعداد السكان في العراق.

ثانيا: المقترحات:

1- زيادة الحصص المائية والتوزيع العادل بين المحافظات.

2- التوسع في زيادة زراعة الأعلاف.

3- فعالية دور السياسة الزراعية وبما يخدم تطوير الثروة الحيوانية من قروض مصرفية لمربي الثروة الحيوانية والتأكد من استغلالها في مشاريع تخدم الثروة الحيوانية.

4- النهوض بالواقع التسويقي بالإضافة الى إكساء الطرق خاصة الترابية.

5- إنشاء مراكز بيطرية مجهزة بأحدث الأجهزة والعلاجات واللقاحات في جميع المحافظات العراقية بشكل مكثف.

6- تكثيف العمل الإرشادي وبث الوعي بين المربين.

المصادر

-1Ibrahim Mahmoud Hafez. (1980). Livestock Wealth in Iraq and Ways to Develop It. Mosul: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.

-2Khattab Sakar Al-Ani. (1976). Agricultural Geography of Iraq (Vol. 2nd ed.). Baghdad: University of Baghdad - Al-Ani Press.

-3Zuhair, Zuhair Fakhri Al-Jalili, and Jalal Elia. (1984). Sheep and Goat Production. Mosul: Technical Institutes Foundation - Mosul University Press.

-4Salem Tawfiq Al-Najfi. (1982). Animal Wealth Economics. Mosul: University of Mosul.

-5Abdul Wahab Matar Al-Dahri. (undated). Foundations of Agricultural Economics. Baghdad: Al-Ani Press.

-6Mutlaq Al-Bir. (2001). Encyclopedia of the Animal World (Vol. 1st ed.). Beirut: Lebanon Library.